

الاقتصاديون ورجال الاعمال منوهين لـ «عكاظ» بنتائج زيارة سمو ولي العهد:

العلاقات التجارية والاستثمارية الروسية مؤهلة لقيام شراكة حقيقية

حامد عمر العطاس (جدة)

توقع عدد من الاقتصاديين ورجال الاعمال قيام شراكة بين المملكة وروسيا خلال الفترة القادمة بعد النتائج الايجابية التي حققتها زيارة سمو ولي العهد لروسيا.

وأشاروا لـ «عكاظ» الى ان روسيا تمتلك خبرات عالية في الصناعات الثقيلة لاسيما صناعة الفضاء وتقنياتها فضلا عن صناعة النفط وهو ما يمكن الاستفادة منه.

وأشاروا الى اهمية تنسيق السياسات النفطية بين البلدين في ضوء دعوة سمو ولي العهد لقيام شراكة بين البلدين لا تنافسا في سوق النفط.

وحدد الاقتصاديون المجالات التي يمكن للمستثمرين ولوجها سواء في المملكة او روسيا وكذلك آفاق التعاون التجاري بين البلدين.

في البداية يقول الدكتور محمد بليم القحطاني خبير في التجارة الدولية واستاذ في جامعة الملك فيصل:

تعد زيارة سمو الامير عبدالله من الناحية الدبلوماسية وفي ظل الظروف الراهنة زيارة هامة جدا وذلك من الناحية السياسية اما الناحية الاقتصادية فإن المنتج للقرارات الاقتصادية الماضية يعلم بان روسيا لا تمتلك قوة اقتصادية



د. القحطاني

م. ققيه

د. السلطان

فهي بحاجة الى مليارات الدولارات والى سنوات عديدة حتى تستطيع النهوض باقتصادياتها.. ويجب ان لا توقع بان اقتصادا كهذا سضيف الى اقتصاد المملكة المتنامي بشكل سريع، فالمملكة في الفترة الماضية بحاجة الى تكنولوجيا متقدمة.. والى اقتصاد متحرك والى سهولة نقدية تأتي من الخارج وذلك من خلال الاستثمارات الامنية والداخلية ولكن يمكن الاستفادة من روسيا في المجالات العسكرية والتدريب العسكري والمعدات العسكرية ونحن

على يقين بان سمو ولي العهد يوقن تماما باننا في عصر المصالح.. وما تقدمه روسيا للمملكة يجب ان يكون مدروسا دراسة دقيقة وواضحة وفي مجالات محددة.. اما على الجانب الآخر.. فعلى المملكة كذلك ان تعزز علاقاتها مع فرنسا والمانيا وذلك في مجالات التكنولوجيا والصناعات الثقيلة.. ولابد ان نعزز علاقاتنا مع الصين في الصناعات التحويلية.. ومع هذه الدول الاربعة «روسيا، فرنسا المانيا، والصين» ستكون قد تجاوزنا نسبة

من خلال معرض المنتجات السعودية بموسكو وزيارة سموه التاريخية الامير عبدالله فتح ملف التعاون التجاري والثقافي بين المملكة وروسيا

إيغور تيموفيف (موسكو)

التجارية الى حد تأسيس شركات مختلطة وتنفيذ مشاريع مشتركة سعودية روسية.

وعلى صعيد آخر افتتح في ختام زيارة الامير عبد الله «اسبوع الثقافة السعودية» في موسكو وبطرسبورغ الذي يستمر حتى العاشر من سبتمبر، وذلك في إطار برنامج «حوار الحضارات» الذي أعدته مكتبة الملك عبد العزيز في الرياض لتوضيح موقف الاسلام حيال الحضارات الاخرى وعرض افتتاحه عليها وتبيان دور المملكة في تطوير الحوار بين الحضارات. ومن اغراض «اسبوع الثقافة السعودية في روسيا» اطلاق الاساط الثقافية الروسية على معالم وآثار تاريخ المملكة ومنجزاتها الثقافية والحضارية واطلاع السعوديين الذين وصلوا الى روسيا على معالمها وآثارها التاريخية.

ويشارك في هذا المهرجان الفكري وقد كبير من مكتبة الملك عبد العزيز يضم علماء وباحثين وأدباء وفنانيين كبارا يلغون محاضرات هامة بينها محاضرة الدكتور صالح بن محمد الخلال في موضوع «العلاقات السعودية الروسية على طريق الشراكة الاستراتيجية» ومحاضرة الدكتور عبد الله بن صالح العبيد في موضوع «العالم في مواجهة التحديات الخطيرة: الازهاق، مخاطره ومكافحته»، ومحاضرة الدكتور أبو بكر بن احمد باقادر عن «العلاقات العربية الروسية في ميدان الثقافة».

ويذكر ان «اسبوع الثقافة السعودية في روسيا» ليس اول فعالية ثقافية تجري بمبادرة من المملكة. فقد سبقتها ندوات فكرية ودينية اخرى أقيمت في روسيا وشارك فيها ممثلو المملكة مع زملائهم المثقفين الروس. كما تساهم المملكة بانتظام في معرض الكتاب الدولي الذي يقام في موسكو هذه الايام.

اجتماع لمجلس الاعمال السعودي الروسي بعد ٤ أشهر لتفعيل ماتم الاتفاق عليه

كبيره مما كانت تقدمه لنا الدول الاخرى في هذا المجال.

وحول زيادة التبادل التجاري والاستثماري بين البلدين.. قال الدكتور القحطاني ان هذا في مجالات محددة.. روسيا متقدمة في مجالات الفضاء والصناعات العسكرية والاستفادة من صناعاتنا ومنتجاتنا السعودية لدخول السوق الروسية ذات الكفاءة البشرية الهائلة امر مهم خاصة وان المنتجات السعودية ذات جودة متقدمة وبالتالي هذا سيعزز من الصادرات الصناعية السعودية وفيما يتعلق بالتعاون في المجالات النفطية يقول الدكتور لقد ذكرت قبل

امين ان على منظمة الاوبك ان تحتضن روسيا لأنها تشكل قوة نفطية هائلة في السوق العالمية.. وذلك سيعزز اسعار النفط وتظل راسخة لفترات طويلة من الزمن ولعل توقيع العلاقة بين المملكة وروسيا مجال ضمان استقرار النفط بعد نقله تاريخية لم يسبق ان شهدها تاريخ سوق النفط العالمية وبالتالي على وزارة البترول والثروة المعدنية السعودية التأثير المباشر وغير المباشر على اعضاء منظمة الاوبك في وضع خطوات مرسومة تؤهل روسيا للانضمام لمنظمة الاوبك حيث ان المميز الرئيس الروسي الحالي «بوتين» بانه رجل مستقر ويسعى الى بناء قوة اقتصادية روسية تندمج مع قوة الاقتصاد العالمي وهذا مالم يمتلكه احد من سلفه فقد اثبت الرئيس الروسي الحالي بوتين منذ توليه مقاليد الحكم حرصه على ان لا يخرج من المنظومة العالمية.. وهذا سيساعد على ادماج روسيا كعضو رئيسي في منظمة الاوبك.

وتقول المهندس عادل محمد ققيه رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بجدة: إن ما تحقق من زيارة سمو ولي العهد لروسيا وتوقيع اتفاقية نفطية بين البلدين من ايجابيات عدة يصب في مصلحة الطرفين لهُو تجسيد على اهتمامات سموه عن تفعيل الجوانب الاقتصادية والنفطية والاستثمارية وتعزيز اواصر العلاقات وفتح آفاق جديدة في مسيرة التعاون الاقتصادي وتنمية التبادل التجاري والشراكة الاستراتيجية بين القطاع الخاص السعودي والروسى بما يحقق الاهداف المرسومة.

وهناك العديد من المجالات المختلفة اللازمة

لتعزيز التعاون التجاري والاستثماري بين المملكة وروسيا وبرزها تكثيف زيارات الوفود التجارية واقامة المعارض المشتركة بين البلدين وطرح الفرص الاستثمارية المتنوعة امام رجال الاعمال في كلا البلدين.

وهناك محلات ومشروعات يمكن للقطاع الخاص الروسي الدخول فيها في السوق السعودية مثل السكك الحديدية ومحطات تحلية المياه والكهرباء لما تمتلكه روسيا من خبرات تقنية حديثة وتكنولوجيا يمكن الاستفادة منها في السوق السعودية ونقلها وتوطينها.

أرضية صلبة اما الدكتور فهد السلطان أمين عام مجلس الغرف السعودية فقال:

ان الاتفاقية السعودية الروسية المشتركة فتحت مجالات جديدة لتنمية وتطوير التبادل التجاري بين البلدين.. الذي يعد الآن محدودا للغاية وتسمى بكافة الجهود والابيات لتنمية هذا التبادل.. وقال ان روسيا تعد سوقا كبيرة للمنتجات والصناعات السعودية كما ان السوق ارضية مناسبة للتعاون الاقتصادي والتبادل التجاري واقامة شراكة استراتيجية بين البلدين. واكد سمو ولي العهد خلال زيارته لروسيا الاتفاقيات الجديدة والاتفاقيات التي وقعت خاصة بين مجلس الغرف السعودية واتحاد الغرف الروسية.. وهناك مجالات وفرص كبيرة للسوق الروسية من خلال الصادرات السعودية في مجالات المواد الكهربائية وصناعات البناء.. والسجاد.. والكابلات والمواد الغذائية التي تحتاجها السوق الروسية وبالاخص التمور السعودية.. وانضمت كفاءة وجودة منتجاتنا السعودية لدخول الاسواق العالمية..

واكد ايضا على اهمية انشاء خط ملاحى وجوى مناسب «هو الهم» خاصة وانه ليس هناك اتصالات وخطوط جوية مباشرة بين موسكو والرياض وهو ما يعد من ابرز المعوقات التي يجب ان تلغها وتلافيها. وأضاف ان هناك اجتماعا لمجلس الاعلام السعودي-الروسى بعد أشهر من أن لمناقشة ماتم الاتفاق عليه وتفعيله.

وتعزز مديرة المعرض الدكتور ياسر القحطاني هدفين أساسيين للمعرض هما اطلاع رجال الاعمال الروس على منتجات القطاع الصناعي والزراعي في المملكة وتوفير الفرصة لهم ولزملائهم السعوديين لاقامة الاتصالات

يضم أكثر من ٥٠ رجل أعمال

وفد سعودي يزور ماليزيا والهند واوروبا الشرقية

محمد الغامدي (الرياض)

يقوم وفد من رجال الاعمال السعوديين يضم اكثر من خمسين رجلا اعمال خلال الشهر القادم بزيارات تشمل ماليزيا والهند والسودان وعددا من دول اوروبا الشرقية. اوضح ذلك رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية عبدالرحمن الجريسي وقال: ان هذه الزيارات تهدف الى ترويج المنتجات السعودية في تلك الاسواق والتعريف بها اضافة الى اقامة مشاريع مشتركة واستيراد منتجات تلك الدول واطار مشاريع مشتركة هناك معارض ستم اقامتها في تلك الدول للتعريف بالمنتج السعودي موضحا ان زيارة ماليزيا ستكون

الاولى خلال اشهر اكتوبر. من جانب آخر اكد رئيس مجلس الغرف التجارية ان زيارة سمو ولي العهد الى موسكو حققت نجاحا اقتصاديا نظرا لما شهدته من توقيع اتفاقية تناولت تفعيل الاستثمارات بين البلدين والمشروعات المشتركة واطار برنامج «حوار الحضارات» الذي أعدته مكتبة الملك عبد العزيز في الرياض لتوضيح موقف الاسلام حيال الحضارات الاخرى وعرض افتتاحه عليها وتبيان دور المملكة في تطوير الحوار بين الحضارات. ومن اغراض «اسبوع الثقافة السعودية في روسيا» اطلاق الاساط الثقافية الروسية على معالم وآثار تاريخ المملكة ومنجزاتها الثقافية والحضارية واطلاع السعوديين الذين وصلوا الى روسيا على معالمها وآثارها التاريخية.

ويذكر ان «اسبوع الثقافة السعودية في روسيا» ليس اول فعالية ثقافية تجري بمبادرة من المملكة. فقد سبقتها ندوات فكرية ودينية اخرى أقيمت في روسيا وشارك فيها ممثلو المملكة مع زملائهم المثقفين الروس. كما تساهم المملكة بانتظام في معرض الكتاب الدولي الذي يقام في موسكو هذه الايام.

اتصالات بين الخارجية والسفارات لحفظ حقوق المنتجين السعوديين اكتشاف تمور اسرائيلية في الاسواق الاوروبية مغلفة بعبوات «منتج سعودي»

محمد الغامدي (الرياض)

اكتشفت الجهات المختصة بالمملكة عبوات تمور اسرائيلية تحمل شعار «منتج سعودي» مزورا يتم بيعها في عدد من الاسواق الاوروبية. اكد ذلك لـ «عكاظ» مصدر بوزارة الزراعة وقال: ان هذه التمور شوهدت في بعض الدول الاوروبية بعد تصديرها من اسرائيل ووضع شعار «منتج سعودي» عليها

استغلا لشهرة وجودة التمور السعودية دون وجه حق. واطرح المصدر ان الاتصالات جارية مع وزارة الخارجية وسفارات المملكة لمتابعة هذا الامر واتخاذ الاجراءات المناسبة لمنع

الاستغلال ووفق قانون التجارة العالمي مشير الى ان مجلس الغرف يحرص على كشف مثل هذه الممارسات ومتابعتها عبر الجهات الرسمية وتسجيل المملكة شهرة واسعة في انتاج التمور حيث يتم انتاج ٨٧٠ الف طن سنويا من خلال ٢٠ مليون نخلة.

وقال فهد اليوسف أحد منتجي التمور لـ «عكاظ»: ان التمور السعودية تصل الى العديد من الدول العربية والاوربية وان المرحلة المقبلة سيتضاعف خلالها تصدير الانتاج السعودي الى الخارج. واطرف ان استغلال اسم المنتج السعودي للتمور يأتي لما تحظى به التمور السعودية من جودة مما يتطلب التدخل لايقاف مثل هذه الاساليب التي تضر بالتمور السعودية واطاها.

مكافحة الاغراق

في عصر الاسواق المفتوحة يظل الاغراق بالمنتجات المستوردة الرخيصة والمدعومة مشكلة تؤرق المنتجين المحليين ليس في المملكة فقط بل في مختلف دول العالم نتيجة الممارسات غير العادلة التي تقوم بها بعض الدول الخارجية من جراء دعمها للا محدود لمنتجات التصدير لديها لتدمير الصناعات الناشئة في الدول الاخرى والقائمة بجهود واستثمارات خاصة.

وفي هذا الصدد مقلًا تشير الى انه في الوقت الذي تطالب فيه دول مصدرة للمنتجات الزراعية مثل الولايات المتحدة الدول الاخرى بالغاء الدعم الزراعي اذا بها نفسها تقدم دعما لصادرات القمح بشكل يجعل القمح الامريكي اخص من غيره في السوق.. كذلك فان اوروبا تقدم دعما لابقارها الحبوب يقدر بنحو دولارين وتقدم اليابان سبعة دولارات للبقرة في حين تقدم دعما يعادل ستة اضعاف التكلفة لمنتجي الارز للحفاظ على زراعة الارز لديها باعتبارها سلعة استراتيجية.

وفي هذا الاطار ايضا يقدم منتجو الدواجن في البرازيل وفرنسا وغيرها دعما للمصدرين بشكل كبير يجعل سعر الدجاجة المستوردة منها اقل من نصف سعر الدجاجة المحلية في المملكة.

الامر الذي يهدد مستقبل ٣٢٠ مشروعا وطنيا في صناعة الدواجن تفوق استثماراتها ٣١ مليار ريال.. هذا مجرد مثال وربما يتكرر الامر في صناعات اخرى مثل صناعات البتروكيماويات مثلا ان الاسمنت او الاسمدة او غيرها.

من هنا تأتي اهمية صدور نظام محلي لمكافحة هذا الاغراق من خلال فرض رسوم جمركية مرتفعة طبقا للسلم الذي حددته ووضعته منظمة التجارة العالمية لحماية الصناعات المحلية. اذا لامعنى

ولايقمة لفتح الاسواق اذا كان هذا الفتح يأتي بخراب ودمار صناعات وطنية قائمة وناجحة ويعمل بها كفاءات وطنية.

ومن هنا فان اعضاء مجلس الشورى الموقر عندما يستكملون غدا مناقشتهم لنظام مكافحة الاغراق عليهم - وهم كذلك

الوطنية نصب اعينهم وعليهم ايضا استحضار نماذج لنظم لمكافحة الاغراق في الدول الاخرى لدراستها والاستفادة من افضل الاتيات التي نصت عليها للقيام

بالغرض المطلوب. اننا لسنا بحاجة الى اغلاق اسواقنا من خلال الاسوار الحصائية ولكننا ايضا لانصبر على هدم استثماراتنا الناجحة لمجرد تفعيل شعار فتح الاسواق.

جمال أمين

مبارس النصر الأهلية

ابتدائي - متوسط - ثانوي



جدة - حي الحمراء

شرق فندق إنتركونتيننتال

تليفون: ٦٦١١٨٣٦ (خمسة خطوط) / ٦٦٠١١١٠

تصميم: طارة العلي